Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو يرقع الثوب ، أو يخصف النعل . فعاش فقيرا ومات فقيرا (١) .

عن عمرو بن الحارث أخى جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضى الله عنهما : « ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء التى كان يركبها ، وسلاحه ، وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة » . (البخارى) .

كان المثل الأعلى فى الكرم ، فكان أجود الناس ، وكان يعطى عطاء من لا يخشى الفقر ، ولا يستعبده المال ، وقد قال صلى الله عليه وسلم :

« تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم » . (رواه البخارى) .

والى انفاقه الكريم على الفقراء والمساكين كان يعودهم ويجالسهم ويؤاكلهم ويحث المسلمين على دعوتهم الى الطعام فيقول صلى الله عليه وسلم :

« بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الأغنياء ويترك الفقراء » . الشيخان) .

رحمته بالضعفاء :

كان صلى الله عليه وسلم رحيما بالمؤمنين جميعا ، ولا سيما بالضعفاء (٢) منهم كاليتامى والفقراء والأرقاء والنساء والأطفال : وقد شارك هؤلاء جميعا مشاعرهم ، وأحس آلامهم بل وعاش حيانهم . نشأ يتيما وأحس مرارة اليتم والحرمان من عطف الوالدين . كما نشأ فقيرا ، ولم يرث مالا ، وكان وهو صبى يرعى الغنم لأهلها فى مكة بأجر قليل .

(البخارى)

وأدرك لؤم الناس فى معاملة الأيتام والفقراء بسبب جشعهم على الدنيا وحبهم للمال من قوله تعالى :

« كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتاكلون التراث أكلا لما وتحبون المال حبا جما » (الفجر ٨٩/١٧ ـ ٢٠) .

---

(١) راجع النووى : **رياض الصالحين** ص ٢٤٩ ومابعدها .

(٢) راجع النووى : **السابق** ص ١٥٢ ، ٢٩٣ ومابعدهما .